زيدت فيها التاء للمبالغة والتاكيد وتانيث اللفظ وحينا بالكلام اضافي خبر لات واسمها
محذوف على ما هو شان هذه الكلمة والاباء الامتناع والشاهد في غافلا في قوله غافلا حيث
وقع حالا من المرء وهو مجرور باللام قدم عليه مشغوفة بك قد شغفت وانما حتم
الفراق فما الى الكيد سبيل مشغوفة حال من الضمير في بك تقدم عليه وفيه اي هو خطاب
للمؤنث فلذلك انث الحال الواقع من ضميره وهو من شغفه الحب اذا بلغ شغاف قلبه اي غلافه وحتم
اي قدر والفراق مصدر فارق فراقا والفاء للعطف مع افادة السببية وسبيل مبتدا قدم عليه
خبره والمعنى لم يكن بيننا ما يوجب الفراق قد شغفت بك اي بحبك حال كونك مشغوفة اي
بحبي وكان منك من العشق الي مثل ما كان مني اليك ولكن قضاء الله وقدره المتعلق بفراقنا
اوجبا الفراق فما الى الكيد سبيل بسببها تقول ابنتي ان انطلاقك واحدا الى الروع يوما
تاركي لا ابا ليا قاله مالك بن [illegible] التيمي وابنتي بوصل الهمزة فاعل تقول والجملة بعده مقول
القول وهذا القول منه تحسر وتفجع وانطلاقك اسم ان مصدر مضاف الى فاعله وواحدا حال منه
والشاهد فيه حيث وقع حالا من المضاف اليه لكون المضاف عاملا في الحال والروع الخوف مصدر
راعه اذا خوفه واراد به الحرب والجار مع مجروره متعلق بالمصدر ويوما نصب على الظرفية بتاركي
خبر ان اسم فاعل من ترك بمعنى صير مضاف الى مفعوله الاول ولذلك نصب مفعولين وجملة لا ابا
ليا في محل النصب على انه ثاني مفعولي ترك وادخلت الالف في ابا تشبيها لاسم لا المفرد بالمضاف كما
يقال لا غلامي لك في لا غلامين لك والالف في ليا للاشباع شتى يؤوب الحلبة شتى بتشديد التاء
وفتح الشين جمع شتيت كمرضى جمع مريض بمعنى المتفرق ويؤوب من اب يؤوب اذا رجع والحلبة جمع
حالب كطالب وطلبة والشاهد في قوله شتى حيث وقع حالا من الحلبة وقدم عليه لكون العامل فيه
متصرفا والمعنى ترجع الحلبة الى مساكنهم متفرقين وذلك لان العرب اذا ارادوا حلب نوقهم
اوردوها مياههم مجتمعين ثم تشتغل كل منهم بحلب ناقته حلابه فيؤوب كل من فرغ من الحلب الى مسكنه
قبل من لم يفرغ يضرب المثل لما كان مجتمعا في وقت ثم دنا من الجمع بعد الفرقة كهنك سمح ذا ايسار
ومعدما كما قد الفت الحلم مرضى ومغضبا اللام على ما قاله صاحب الفرائد للتاكيد وهنك
بالهاء واصله انك ابدلت الهمزة هاء على لغة قوم يقولون هن فعلت يريدون ان فعلت والكاف
اسم ان وسمح بفتح السين وسكون الميم قبل الحاء المهملة خبره من سمح بالضم فهو سمح اذا صار جوادا
وذا ايسار كلام اضافي حال من الضمير في سمح والشاهد فيه من حيث انه يجوز تقديمه على عامله لكونه

متصرف

متصرفا ولذلك قال الشارح ولو قال الانك ذا ايسار ومعدما سمح لجاز واليسار واليسر بفتح الياء
فيهما الغناء والاعدام الافتقار والكاف في كما للتشبيه وما مصدرية والمشبه يكنى عنه بقوله
هنك سمح لان المعنى انك الفت السماحة في حال الغنا والفقر الفة تشبيه الفك الحلم في حال
كونك مرضيا ومغضبا ومرضى اسم مفعول من ارضيته بدل اذا جعلته راضيا ومغضبا اسم
مفعول من اغضبته اذا جعلته غضبانا وهو عطف على مرضى الذي وقع حالا من فاعل الفت
فهو ليس حالا بل عطف على الحال وبعد تسليم كونه حالا من حيث ان المعطوف في حكم المعطوف
عليه يكون هو ومرضى حالين مترادفين لا متداخلين كما جوزه صاحب الفرائد سهوا منه وحاصل
معنى البيت انك جواد لا يتوقف سماحتك على الغنى بل شمل جودك حالتي الغنا والفقر كما
انك حليم لا يتوقف حلمك على الرضى بل شمل حالتي الرضا والغضب رهط ابن كوز محقبي ادراعهم
فيهم ورهط ربيعة بن حذار قاله النابغة الذبياني زياد بن معاذ يهجو بها زرعة بن عمرو
بن خويلد الفزاري من قوله اعلمت يوم عكاظ حين لقيتني تحت العجاج فما شققت غباري
انا اقتسمنا خطتينا بيننا فحملت برة واحتملت فجار قال صاحب الفرائد رهط مرفوع على انه خبر
مبتدا محذوف اي هو رهط يزيد بن حذيفة ابن كوز بضم الكاف وبعد الواو الساكنة منه زاء معجمة
والرهط الرجل دون العشرة من قومه وقبيلته ليس فيهم امرأة والشاهد في محقبي ادراعهم
حيث وقع حالا من الضمير في قوله منهم قدم على عامله وهو فيهم شذوذا وقيل هو نصب على المدح
فلا شذوذ ولا شاهد وهو من احقبه الا دخله اذا جعله وراء حقيبته والادراع جمع درع الحديد
ورهط ربيعة عطف على الرهط الاول وحذار بضم الحاء المهملة وتخفيف الذال المعجمة وانما نسبنا ما ذكرنا
الى صاحب الفرائد لانا لم نطلع من تلك القصيدة الا على الابيات الثلاثة مع ان الظان يكون فيهم اما خبرا
عن قوله رهط واما حالا آخر منه وعلى كل من التقديرين يلزم احد امرين اما ان يكون لا استشهاد
في البيت واما عدم صحة ما ذكره صاحب الفرائد من الاعراب اما على الاول فيلزم الثاني وهو ظاهر واما على
الثاني فيلزم الاول لانه فيهم اذا كان حالا اخر كان الحالان اما على سبيل الترادف او على التداخل وعلى الثاني
لا يلزم ان يكون الحال الاول حالا من الضمير في الثاني بل الظاهر ان يكون الحال الثاني حالا من الضمير في الاول ونحن
نرجو من الله ان يطلعنا على هذه القصيدة لنتحقق ما هو الحق في هذا البيت الذي تحقق الحق بكماله والاستفهام في
اعلمت للتقرير وعكاظ سوق للعرب بناحية مكة كانوا يجتمعون بها في كل سنة فيقيمون بها شهرا يتبايعون
ويتناشدون شعرا ويتفاخرون فلما جاء الاسلام هدم ذلك وسوق عكاظ لانه كانت بها وقعة

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)